

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (52) عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:20](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين يتجدد لقاءنا بكم في هذا الدرس الاسبوعي الايماني. في تأملات قرآنية. نتفيأ فيها ظلال اي القرآن العظيم - [00:00:40](#)

نقطف ثمارها ونجني عظامها وعبرها حتى تستقيم قلوبنا فتصل الى مولاه والى خالقها وصولا سليما تسعد به يوم القدوم عليه يا رب انك على كل شيء قدير. احبتي في الله - [00:01:03](#)

وقفنا وقفة مطولة في درسنا الماضي مع الجنة وذكرنا شيئا من صفاتها سافرنا بارواحنا وقلوبنا الى عالم من المبشرين بالجنة فوقفنا عند ذكر ثلاثة من المبشرين عندي عند خديجة رضي الله تعالى عنها - [00:01:24](#)

وعند اسيا بنت مزاحم وتكلمنا احبتي في الله عن حرام ابن ملحان رضي الله عنهم وارضاهم والحقنا وايامكم ووالدينا ومشايخنا ومن احببناهم فيه. بهم ومعهم في الفردوس الاعلى من الجنة - [00:01:49](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. ذكرت احبتي في الله في درسي الماضي جملة من الاثار او من الاسباب التي تقطع قلوبنا عن التعلق بالنعيم. ذلك الامر العظيم الذي ركز عليه القرآن العظيم. فلو ان واحدا منا اراد ان يقلد - [00:02:10](#)

القرآن وان يقرأه من الفاتحة الى الناس ويحصر ويحصي عدد المرات التي ذكر فيها وذكرت فيها الجنة فانه سيقف على عدد كبير. وما ذاك ايها الاحبة الكرام الا تأصيلا وتقعيدا لمنهج القرآن. القائم على - [00:02:30](#)

الترغيب والترهيب. فكما ان النار تذكر فان الجنة تذكر. وكما ان النفوس تشتاق وترعى فانها تخاف وتذهب. والعاقل يا كرام. من راعى هذين الجانبين فروض قلبه وقوم اعوجاجه وسار به الى مولاه جل في علاه يتفيأ ظللال الترغيب والترهيب. يشتاق تارة -

[00:02:50](#)

الى الله الى الجنة ويخاف تارات من السعير من الجحيم من النار. ذكرت لكم ايها الاحبة الكرام طرفا من نعيم اهل الجنة. ذكرت لكم طرفا من نعيم اهل الجنة. فذكرنا يا كرام ان الجنة لا نكد فيها. ولا هم ولا - [00:03:19](#)

فحزن ولا نصب ولا صخب ولا كرب ولا مرض ولا اي شيء يكدر صفوه والحياة السعيدة. فان السعادة كل السعادة هي ان تحط رحل قلبك في الفردوس الاعلى من الجنة. قلت احبتي في الله في الجنة - [00:03:46](#)

يموت كل شيء واعني تموت الاكدار والاحزان والالام والفراق حتى الموت حتى الموت يموت في الجنة. فقد جاء في صحيح البخاري ومسلم. من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه - [00:04:11](#)

ان الموت يمثل يوم القيامة. على صورة كبش املح بين الجنة والنار. في نادي مناد يا اهل الجنة فتشرئب الاعناق. ثم ينادي المنادي يا اهل النار. نسأل الله العافية. فتشرب الاعناق. فيقال هل تعرفونه - [00:04:38](#)

تعرفون هذا وكل قد ذاقه كل قد ذاق الموت فيعرفه كما يعرف الواحد منا ولده فيقولون نعم ثم يؤمر به فيذبح بين الجنة والنار. وهناك يا كرام ينادي المنادي يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت. يا كرام كانت نهاية - [00:04:58](#)

كلامي وحديثي حينما يضرب الصراط على متن جهنم اعادنا الله واياكم منها فيجتازه الموحدون المخلصون الصادقون الربانيون العاملون الذين اتبعوا سنة نبيهم صلوات ربي وسلامه عليه. فيكون محمد صلى الله عليه وسلم اول من يجتاز - [00:05:28](#)

وتتبعه امته فانعم بها وابشر واسعد. من كرامة ونعم ما هي. ان يتقدمك النبي صلوات ربي وسلامه عليه. يسير بقلبك يسير بك كلك الى الجنة. ثم ايها الاحبة الكرام تتوقف قليلا بعد ان تخلف النار وراء - [00:05:57](#)

بعد ان تخلف النار وراء ظهره. وحينها يأمن الموحد النجاة من النار. حينما يجتاز الصراط مسافر بخيالك الى الصراط ذاك الجسر الذي هو بحر مزلة. ارض منزلة حد من السيف - [00:06:19](#)

وادي من الشعرة اياك ان تقول كيف فهو حد من السيف. فتكون كالذين سنتكلم عنهم اليوم. الذين ترددوا في غيهم يعوهم. اقول هذا الصراط الذي عليه كلاليب وخطاطيف وحسك فجاج مسلم - [00:06:47](#)

ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم. وها هنا الكلام عن الموحيدين فقد ذكرت لكم لما تكلمنا عن النار ان طائفة ونابتة نبتت في هذه الامة تزعم ان النار للكفار فحسب - [00:07:13](#)

بل ان النار ايها الاحبة الكرام كما ذكرنا نار ان نار للكفار ونار للعصاة الموحيدين فهذا الذي هو مكدوس في نار جهنم تخطفه الكلاليب. قصرت به اعماله فلم يقوى على اجتياز الصراط - [00:07:33](#)

الا ايها الاحبة الكرام ان هذا المكدوس في نار جهنم والثاني مخدوش. تأخذ منه النار يصيبه النار قصر اعماله ما جعلته ما جعلته يجوز الصراط ويعبره كالبرق كاجاويد الركاب والخيول. وانما - [00:07:58](#)

قصر ايها الاحبة الكرام فنهشت النار طرفا منه ولكنه مرسل. متروك يجتاز الصراط اما الثالث هذا الذي يرمى في نار جهنم نسأل الله السلامة والعافية هذا ايها الاحبة الكرام يقوم به توحيده - [00:08:21](#)

فلا يخلد في نار جهنم ان عذب فيها. لذلك ايها الاحبة الكرام لذلك المشهد يقول الكافرون وفي زمريتهم المنافقون ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين لو كانوا من اهل التوحيد - [00:08:43](#)

لان التوحيد نجاة. ولان التوحيد عصمة من الخلود في نار جهنم. اقول ايها الاحبة الكرام في ذلك المشهد حينما تخلف النار وراء ظهره تحبس قليلا. فتقف ويتقدمك محمد صلى الله عليه وسلم فهو اول من - [00:09:07](#)

يستفتح باب الجنة واول من يفتح له باب الجنة واول من يدخل الجنة هو محمد صلوات ربي وسلامه عليه وامته فما لي اراكم في حزن وتشاؤم وكدر ارفع رأسك انك من امة محمد صلوات ربي وسلامه عليه. والله وذي الجلال والاکرام ومقلب القلوب. لو سجدنا لله - [00:09:27](#)

جل في علاه حتى نلقاه ما وفيناه حقه ان جعلنا من امة محمد صلوات ربي وسلامه عليه لذلك رحم الله من قال ومما زادني شرفا وتيها اي فخرا وزهوا زهوا حقيقيا وكدت باخمي - [00:09:53](#)

الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمدا لنبيا صلوات ربي وسلامه عليه. ان كونك من امة محمد صلى الله عليه وسلم لفخر عظيم. ومكرمة عالية يا كرام. محمد اول من يفتح ويستفتح - [00:10:13](#)

باب الجنة هناك يحبس المؤمنون بالقنطرة وما هي القنطرة جاء تفسيرها في صحيح مسلم من حديث امنا عائشة مرفوعا عن النبي عليه الصلاة والسلام ان اهل الايمان اهل التوحيد يحبسون في جسر في قنطرة بين - [00:10:33](#)

كالجنة والنار. ولما هذا الحبس ايها الاحبة الكرام ينقون ويهذبون ان الجنة لا يدخلها الا من صفا قلبه لا يدخلها قلب فيه غل. قلب فيه شيء يكدر عليه صفو حياته - [00:10:58](#)

لذلك ربك سبحانه قال ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين. جعلنا الله واياكم على سرر متقابلين في الفردوس الاعلى من الجنة. اقول ايها الاحبة الكرام تكلمنا عن نعيم الجنة الذي - [00:11:23](#)

به الموحدون لكن الاية ايها الاحبة الكرام التي ذكرت لنا خلود اهل الجنة ونعيمهم انتقلت بنا انتقالة تجعل من يقرأ القرآن بقلبه. فضلا عن لسانه يقف ويسأل قيمة هذا الانتقال - [00:11:43](#)

كلام عن الجنة. وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات. ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. الى اخره. وهم فيها خالدون. ماذا قال

بعدها ايها الاحبة الكرام ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها - [00:12:09](#)

اما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا؟ مثلاً قف ها هنا مقراً يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يضل به الا الفاسقين. الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. ويقطعون ما امر الله به ان يوصل. ويفسدون في الارض -

[00:12:31](#)

الايات انا وانت حينما نقرأ القرآن لابد ان نسأل انفسنا. القرآن نذاني مثاني ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. القرآن يثني

بعضه بعضاً. وثمة تلازم وارتباط بين اي القرآن. انت وانت تقرأ هذه الآية - [00:12:58](#)

التي عرضت لك صورة الجنة وقبلها النار وقبلها العبودية وقبلها ماذا قبل الكلام عن العبودية الوقفة اين كانت ومع اي شيء كانت كانت

مع المثليين العظميين اللذين ضربهما الله سبحانه وتعالى. مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً. او - [00:13:20](#)

كصيد ايها الحبيب. استأذنك في ان تعود بقلبك معي الى دروس مضت. لتستحضر مشهد المثليين اللذين ضربهما الله سبحانه في

القرآن العظيم في سورة البقرة لاهل النفاق سورة البقرة جعلت البشرية ثلاثة - [00:13:47](#)

ولم تجعلها ديناً واحداً زعموه ولا بيتاً واحداً يأوي عباد الوثن واتباع الصليب مع موحدين الخلفاء كلا وربّي. سورة البقرة رسالة الى

كل مشكك مرتاب. ان البشرية ثلاثة مؤمن افر ومنافق والمنافق يدخل في زمرة الكافرين. اعادنا الله وايّاكم. سورة البقرة يا كرام

ضربت لنا حال المنافق - [00:14:13](#)

ان هذا المنافق مثله كمثل الذي استوقد ناراً. رأى الحق وابصره. رأى التوحيد والسنة. رأى وذاق حلاوة الطاعة ثم ايها الاحبة الكرام

انطفأ نوره. فسقط في احوال ظلام معصيته وكفره وشركه ونفاقه - [00:14:43](#)

وذكرت لكم ان هذا المثل ينطبق على من عصى الله سبحانه وتعالى. من هدى الى صراط مستقيم فابى الا الوقوف من انار الله

بصيرته فصار عنده شيء من العلم ثم توقف. يا كرام هذا المثل الاول ثم المثل الثاني للمنافقين - [00:15:04](#)

الصيب الذي من السماء والذي فيه رعد وبرق هذا الصيب السحابة العظيمة التي اشتملت على ظلام ونور وقلنا هذا حال المنافقين مع

الوحي المبين الوحي حفظ دماءهم لما اعلنوا الاسلام بالسنتهم ولما يدخل ولما يدخل الايمان ايش؟ قلوبهم - [00:15:24](#)

فكان لهم برق لكنه ايها الاحبة الكرام راد لانه ما رفعوا بالتوحيد رأساً. فما امنوا بالله ولا برسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. وما

استقاموا على شرعة محمد صلى الله عليه وسلم باطنا وفيهم شبه من طائفة اخرى هما وجهان لعملة واحدة وهم - [00:15:51](#)

فالمثلان ضربا لاهل النفاق. ويسوقان قلبي وقلبك الى اليهود. فقد اجتمعت كلمة اليهود والمنافقين على التشكيك واللمز والغمز

والطعن بايات الله في كتابه المبين. فقالوا ما اذا اراد الله بهذا مثلاً - [00:16:19](#)

اليهود قالوا يا كرام الله يضرب مثلاً بالعنكبوت والذباب واهل النفاق قالوا يا كرام الله اعلى واجل من ان يضرب مثلاً بهذا الذي

استوقد ناراً وبالصيب الذي فيه ظلمات ورعد وبرق - [00:16:44](#)

فجاءت هذه الآية بعد ان دخلت الى النعيم في سورة البقرة كانها تستأذنك في عرض سورة سوداوية لقلوب انطوت على الكفر الا

وهي قلوب المنافقين. يا كرام. خلاصة ما قاله المفسرون في هذه - [00:17:06](#)

في اية ان هذه الآية جاءت رداً على اهل النفاق الذين قالوا الله اعلى واجل من ان يضرب مثلاً بالصيب ومثلاً بالذي استوقد ناراً.

وجاءت رداً على اليهود قاتلهم الله. الذين قالوا كيف يضرب الله مثلاً بالعنق - [00:17:28](#)

الثبوت التي اتخذت بيتاً وبالذباب لذلك ايها الاحبة الكرام جاءت هذه الآية. لتقول لهم مقالة عظيمة جليّة. ان الله لا يستحيي ان

يضرب مثلاً ليس بالذباب ولا بالعنكبوت ولا بالصيب ولا بذلك الرجل الذي استنقذ - [00:17:54](#)

انا ارى فان الله لا يستنكف ولا يخشى ولا يعجزه ولا يمنعه سبحانه جل في علاه وتقدس في عالي سماه فهو فعال لما يريد. يقول ما

شاء جل في علاه وتعالى وتقدم - [00:18:18](#)

اسفي عالي السماء فالله يضرب الامثال بما شاء سبحانه فالله يخاطبهم ويقول ان استصغرتهم تقليتهم تقاللتهم هذه امثال المضروبة فان

الله سبحانه وتعالى يضرب مثلاً بما هو اقل واحقر وادق من ذلك في اعينكم. الا وهو هذه الحشرة - [00:18:38](#)
ثم قال فما فوقها فان الله سبحانه وتعالى يضرب الامثال بادق خلقه واعظم خلقه واحقر خلقه واجل خلقه وبكل شيء من خلقه لاقامة
الدلائل والبراهين. والحجج الواضحات البينة على وحدانيته وربوبيته والتي تسوق النفوس الى عبوديته والوهيته. لذلك احبتي في
الله - [00:19:09](#)

هذه الاية عظيمة. هذه الاية الذي لم يقف مع تفسير سورة البقرة من اولها قد يستشكل ويسأل نفسه ما الذي يتحدث تتحدث عنه
سورة البقرة الان. ما قصة البعوضة هذي؟ وما فوقها - [00:19:44](#)
قالت مفسرون ايها الاحبة الكرام في معرض حديثهم عما فوقها مقالة احفظها ايها الحبيب. واربطها بسنة الحبيب صلوات ربي
وسلامه عليه ان طائفة من الناس يعمدون الى القرآن العظيم فيعملون عقولهم في غير محل اعمال العقول - [00:20:05](#)
ويتحكمون بالنصوص والايات. فيلون اعناقها ويحملونها ما لا تحترم ثم ايها الاحبة الكرام يستدلون على تلكم التفاسير وتلكم الاقوال
على نظريات تثبت اليوم وتسقط غدا. وتسقط غدا وتثبت بعد غد. فاعلم ايها - [00:20:28](#)
ان من الناس من قال ان هذه الاية ان في هذه الاية اية ومعجزة عظيمة ومعجزة علمية زعموا فقالوا ان هذه الحشرة فوقها مخلوق لا
يرى مع ان كل عربي - [00:20:50](#)

شرب العربية واستقام عليها يعرف ان المعنى ان الله جل في علاه لا يستحي ان يضرب مثلاً ببعوضة فما فوقها ومعنى فوقها وقد
تتعجبون فما دونها او فما غيرها من الاشياء الكبيرة - [00:21:12](#)
والعظيمة فهذا المعنى ايها الاحبة الكرام ليس كما يزعمه بعض من لم يقف مع التفسير وقفة صحيحة وقفة تصدر عن الكتاب والسنة
وعن التفسير الذي لا يغادر الوحي واصول العربية واسباب النزول والناسخ والمنسوخ - [00:21:38](#)
العامّة والخاص وغير ذلك من علوم القرآن اذا سألك احد فقال لك هذا دليل؟ فقل له انا اسألك سؤال. اخرج مسلم في صحيحه مسلم
في صحيحه بسنده عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ما من مسلم يصاب بشوكة فما فوقها - [00:22:08](#)
فما معنى هذا الحديث بعوضة فما فوقها. شوكة فما فوقها. هل يوجد شيء مخلوق فوق الشوكة؟ هذا ما يقول به احد. اذا هذا
الاسلوب ايها الاحبة الكرام اسلوب عربي تستخدمه العرب في كلامها - [00:22:35](#)

فهذا المثل ايها الاحبة الكرام كما قلت لكم يكشف ضحالة بعض من يتصدر للتفسير. وانا اقول لكم شيء اكثر اخطاء المفسرين تعود
الى امور ثلاثة جملة الاخطاء التي يقع فيها من يفسر القرآن الكريم تعود الى امور ثلاثة. اما الامر الاول - [00:22:53](#)
بعده عن السنة وجهله بالاحاديث الصحيحة التي تفسر كلام الله سبحانه وتعالى فترى كثيراً من الناس تحمل الايات ما لا تحتمل
ويتأول ويأتي باشيء لو سمعها اهل بدر لكفروا بهوى لم يؤمنوا به - [00:23:24](#)
ولا يدل عليها الخطاب ولا النص الشرعي السبب في ذلك ايها الاحبة الكرام البعد عن السنة. البعد عن كلام النبي عليه الصلاة والسلام
الامر الثاني ايها الاحبة الكرام الجهل بكلام السلف - [00:23:48](#)

فان السلف رحمهم الله من الصحابة والتابعين واتباعهم فسروا لنا القرآن العظيم مجاهد بن جبر امام مفسر امام كبير ولو سألت واحدا
من هؤلاء الذين يفسرون القرآن بعقولهم وبنظرياتهم وبمعجزاتهم - [00:24:09](#)
وبارقامهم واعدادهم تعرف مجاهد ابن جبر يقول لك ما اعرفه مجاهد بن جبر امام مفسر امام يحسن بنا ان نقف وقفة عجلة معه كان
اية في العبادة فجنى ثمرة العبادة يا اهل العبادة والطاعة في لحظة الختام. تدرون كيف توفي هذا الرجل؟ توفي ساجدا - [00:24:34](#)
في صحن الكعبة اسأل الله ان يختم لنا بالصالحات مشاهد هذا يقول لك قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات استوقفه عند كل اية
واسأله عن معناها وكيف نزلت؟ ومتى نزلت؟ واين نزلت - [00:25:04](#)

فاذا انا وانت جهلنا كلام مجاهد كيف نفسر القرآن العظيم كيف نعرف معنى هذه الالفاظ القرآنية والدلالات اليمانية العالية جدا لا ان
نفسر القرآن بتحكم وتخرص وظنون باطلة وانا اقول مثل هذا الكلام تدرون لم؟ لانه اليوم ما عاد شيء - [00:25:31](#)
محظور عند الناس. الناس اليوم يقرأون. الناس اليوم يحملون جوالاتهم. ويسمعون لشحور وعدنان ابراهيم وغيرهم ممن يقول

يقول كلام القرآن يكذبه. فضلا عن السنة فضلا عن كلام السلف. فضلا عن الامر الثالث الذي في ظني القاصر محل الخطأ في التفسير -
[00:25:54](#)

وهو ايها الاحبة الكرام ما اجلب الكفار عليه بخيلهم ورجلهم. تدرون ما هو؟ فخر عظيم جدا سقط منذ مطلع القرن المنصرم الميلادي
صغر اللغة اعظم اخطاء المفسرين بجهلهم باللغة. فتراهم يفسرون القرآن - [00:26:22](#)
دون فهم وادراك للغة العرب. والقرآن الكريم بلسان عربي مبين. لا ينبغي ولا يجوز لك ان تتكلم ولا تظبط اللسان الذي به نزل كلام الله
جل في علاه انك ترى وتسمع ايها الاحبة الكرام. من هؤلاء من هؤلاء مقالات مضحكة - [00:26:50](#)
تتم عن جهل عريض وضلال عميق عن حسن نية او عن سوء لغة العرب فيحملون القرآن دلالات وكلمات ما انزل الله بها من سلطة وانا
سميت وليس من عاداتي ان اسمي. لان امثال هؤلاء يحذرون. فانهم يروجون للباطل. يروجون للضلال - [00:27:13](#)
يروجون للظلام يروجون للا توحيد. ولا سنة ولا ثوابت ولا مسلمات. فكل واحد منكم يستطيع ان القرآن على طريقته على منهجه
والله المستعان. لذلك ايها الاحبة الكرام من من مضحك ما سمعت. معقول عجيب. من غريب مضحك ما سمعت في هذا الباب امثلة.
تدل على الجهل بالقرآن - [00:27:40](#)

بلغة العرب بالقراءات بالسنة بكلام النبي عليه الصلاة والسلام بالتفسير حتى بالقرآن العظيم احدهم يقول لا يوجد اية في القرآن
الكريم تدل على ان الملائكة تؤمن بالله والذين يحملون العرش - [00:28:07](#)
يؤمنون به. هذه الاية ما يعرفها هو ما يعرفها احدهم يقول ان الحور العين مذكر ومؤنث لانه حور جمع احور وهو يتجاهل المسكين
انها وجمع حوراء ايضا ثم يزعم يزعم بصلافة واسف على الكلمة وعدم حياء بان النساء لهن رجال في الجنة - [00:28:33](#)
ثم يقول ايها الاحبة الكرام الله جل في علاه يقول وحور عين والعين يقول جمع اعين. والاعين المذكر والمؤنث طب ماذا يقول عن
حور مقصورات في الخيام؟ او مقصورات بالالف والتاء؟ رجال ايضا؟ كانهن - [00:29:03](#)
الهاء والنون هذه ماذا يسميها العرب ايها الاحبة الكرام اشياء مضحكة تدل على جهل عريض جدا. وانا قلت لكم هذا الحصن اللغة
اسقطه طلائع المدمرين. الذين درسنا في الجامعة انهم - [00:29:24](#)
نعم بعضهم قدم خدمات لكنهم هم طلائع المدمرين لبلاد المسلمين ارسلاوا الى بلاد المشرق فدرسوا اللغة ونظروا وتأملوا وبحثوا
فوجدوا ان الامة لا يمكن ان تكفر بالوحي فرأوا ان سبيل اسقاط الوحي انما يكون باسقاط الوسيلة التي يفهم ويقرأ بها الوحي -
[00:29:40](#)

فقالوا مقالة سوء وسوء. قالوا اجعلوا هذا القرآن ما تقول له ما تقرأ القرآن؟ لا لكن اجعله يسمع القرآن ولا يفهمه مثل الصليبيين الذين
يرتادون ببياعهم وكنائسهم يوم الاحد. فيسمعون كلاما باي لغة - [00:30:10](#)
ليست بلغتهم ابدا. ليه؟ حتى لا يرتبطوا بوحي محرف فماذا هم صانعون بكتابنا يا كرام يقول احد العلماء من ائمة اهل السنة الشيخ
محمود شاكر يقول ان هؤلاء ماذا صنعوا؟ جاءوا الى حاضرة العالم الاسلامي ذلك الزمان مصر. جاءوا الى مصر - [00:30:30](#)
تغيروا منهج دراسة العربية. فاسقطوا تعلق الناس بدراسة اللغة بطريقة صحيحة. ثم ماذا ايها الاحبة الكرام؟ صار الواحد منا نتكلم عن
انفسنا لو سألت الواحد منا صمد الله الصمد. ما معنى صمد - [00:30:52](#)
والخناس والغاسق وقب. اقصر سور التي يحفظها كل مسلم طب اذا انا وانت ما نعرف معنى هذه الكلمات. دلالتها والفاظها والمعاني
التي ينبغي ان تبعثها في قلوبنا. هل تظن ان تلك السور ستصنع في قلبك ما صنعتها في قلب جرير ابن عبد الله البجلي - [00:31:11](#)
ليفتدي اسرى فسمع والطور سمع قول الله جل في علاه هذه السورة فلما قال ان عذاب ربك لواقع قال كاد قلبي ان يطير ثم لما قرأ
النبي عليه الصلاة والسلام وهو جاي كافر ما هو مسلم - [00:31:35](#)
ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ قال فادركت ان هذا الكلام لا يقوله الا خالق هذا تحدي هذا كلام ما يقوله الا خالق ام خلقوا من
غير شيء ام هم الخالقون؟ طب انا وانتم لماذا ايها الاحبة الكرام - [00:31:52](#)
ما يصنع بنا القرآن ما يصنع؟ لبعدنا عن اللغة التي نزل بها كلامه جل في علاه وتعالى وتقدس في اليسار. انا ابعدت بكم قليلا حتى

اوقف كل واحد منا لانك تسمع ويصلك مقطع وانظر الى الاعجاز - [00:32:11](#)

الكامن في هذه الاية فتكبر هذه الحشرة واذا بمخلوق جاثم على ظهرها ثم بعد ايام تنظر تخرج لك نظرية تقول لك كلام باطل. ماذا ما هو حال قلبي وقلبك مع القرآن الكريم حينها - [00:32:28](#)

نرتاب ولا نشك ايها الاحبة الكرام وهذا يا كرام ليس انتحارا لعقولنا لا القرآن ما منع عقلك ان تقف مع مالك ويوم الدين والضالين والمغضوب عليهم فتقف وقفات ايمانيات كما نضع ويضع - [00:32:43](#)

لكن القرآن قال لك انتبه. ثمة اصول لا ينبغي لك ان تهدمها وثمة نصوص لا يليق بك ان تعارضها في سيدك وتأملك وتدبرك للقرآن العظيم اياك ان تهدم اصلا او تصادم نصا - [00:33:01](#)

فان هدمت اصلا او صادمت نصا فاعلم انك لا تسلك سبل الهدى والرشاد في تفسير القرآن العظيم. اقول ايها الاحبة الكرام هذه الاية العظيمة التي ضربت مثلا للمنافقين لانس بن الربيع رأي جميل - [00:33:24](#)

احد الائمة بسم الله وانا اقرأ في تفسير هذه الاية استوقفتني كلمته وازعم انها غير معروفة او مشهورة جدا. لكنها كلمة جميلة. يقول عن هذه الاية ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعض - [00:33:43](#)

يقول هذا مثل ضربه الله للدنيا فالدنيا مثل هذه العشرة اذا جاعت فاكلت تموت حالنا مع الدنيا ايها الاحبة الكرام حال هذه العشرة هذي الحشرة يقول انها اذا كانت جائعة ثم شربت الدماء فانها تنتهي ينتهي بها الشبع الى اي شيء - [00:34:07](#)

الى الموت يقول وحالنا مع الدنيا ان تعلق بها قلوبنا فقد اهلكتنا والدنيا حذرنا الله منها وتكلمنا في درس ماضي في درس ماضي عن عدم اشتياقنا للجنة قلنا تعلقنا بالدنيا - [00:34:42](#)

وان الدنيا ملئت قلوبنا ولم نتعامل معها التعامل الصحيح القائم ايضا على سنة وليس على بدعة. بعض الناس يتعامل مع الدنيا تعامل خطأ كالذي ينبد الدنيا يجلس في زاوية ويلبس المرقع لا - [00:35:01](#)

ليس هكذا يتعامل مع الدنيا. الدنيا قد تكون في يدك. فتملك منها شيئا عظيما. لكنها لا تدخل قلبك. وقد لا تكون في يدك وقد احتلت سويداء قلبك هي التي تحرك - [00:35:17](#)

لا امر ولا نهى يحركك. وانما تحركك الدنيا. بعكس ان تكون الدنيا تبعا للامر والنهي. اقول ايها الاحبة الكرام. هذا الكلام من هذا الامام يجعل الانسان يتفكر قليلا ويراجع نفسه - [00:35:33](#)

مثل المتعلق بالدنيا الذي يرتع فيها ويأكل ويشبع وبعيد عن شرع الله سبحانه. كمثل هذا كمثل هذه الحشرة. والله المستعان والمؤمن من ايها الاحبة الكرام يربأ بنفسه عن مشابهة هذه المخلوقات - [00:35:50](#)

والمأمل ايها الاحبة الكرام في امثال القرآن العظيم. والتي ضربت امثلة بالمخلوقات يتعجب يرى ان الاسلام سمي بالنفس البشرية في اعلى الدرجات فجعلها ان استقامت وارتفعت كحال الملائكة اما ان لم تستقم فمثله كمثل الكلب اكرمكم الله. او كالحمار -

[00:36:10](#)

واقبح لعبد يشبه الكلب ويشبه الحمار او يشبه العنكبوت او يشبه ايها الاحبة الكرام حاله مع حال هذه الدنيا يشبه هذه الحشرة. لذلك ايها الحبيب القرآن اعطاك صورة لك ولحالك فان كنت - [00:36:43](#)

مستقيما سائرا سيرا صحيحا فمثلك مثل حسن. وان لم تكن كذلك فالله المستعان انت وانا اسف على هذا الكلام كلامي عن البعيد. فان فانت اما كلب مثل الكلب او مثل الحمار او مثل العنكبوت. او مثل هذه الوعوض - [00:37:07](#)

الله المستعان. اقول ايها الاحبة الوقفة الثانية مع هذه الاية النفاق والقلب لا يزال القرآن العظيم يعرض لنا النفاق والقلب ويركز اشد التركيز على ضرورة معالجة القلوب والعناية بها وان العناية باعمال الظاهر - [00:37:32](#)

امر حسن لكنه قبيح غير مليح. ان كان على حساب الباطن والقلب لذا ايها الحبيب كلما سمعت ذكرا للمنافقين فاعلم ان الكلام عن القلب كلما سمعت ذكر للمنافقين فاعلم ان المنافقين اخطأوا اعمال القلوب - [00:38:00](#)

استقامت ظواهرهم في الظاهر. مع انهم بينهم وبين شياطينهم قالوا انا معكم. لكنهم ايها الاحبة الكرام ذنبهم العظيم ان قلوبهم لم

تكن قلوبا سليمة. لذلك احبتي في الله ان العبد المؤمن الذي لا يعنى بصلاح قلبه - [00:38:24](#)

ولا يهتم بهذا القلب. فلا ينظر الى اعمال القلوب. الى حالهما اعمال القلوب فلا يتفقد اعمال القلوب في قلبه. لكنه يتفقد اعمال

الجوارح. فترى ابا مصعب يهرول. يريد ان يدرك ركعتي الضحى - [00:38:43](#)

لكنه ما هرول الى قلبه ليرى مدى مدى اخلاصه اين وصل وخشوعه الى اين؟ وتوكله الى اين؟ ورجاءه الى اين؟ وخوفه الى اين؟
ايمانه الى اين؟ هل ان راجعت اعمال قلبك كما تراجع اعمال الجوارح. حريصة على تكبيرة الاحرام وانت محمود على ذلك -

[00:39:00](#)

لكن حريص ان يكبر قلبك حريص على اداء الحج والعمرة. لكن حريص على ان يطوف قلبك. وان يركع قلبك وان يسجد قلبك. وان يستقيم حال قلبك فيكون قلبا سليما. يا مسكين ان العبرة ليست بصلاح الجوارح. وانما بصلاح القلوب. كما قال ربنا سبحانه الا -

[00:39:26](#)

من اتى الله بقلب سليم. لذلك احبتي في الله كل من قصر في اعمال القلوب ومعالجة امراض القلوب فله حظ من النفاق قلبه مليء
بالحقد قلبه امتلاً وغص وتعفن من الحسد - [00:39:50](#)

قلبه شحنا وبغضاء وغير ذلك من البغي والاثم اثم القلوب ثم لا يعالجها هذا له حظ من النفاق نسأل الله السلامة والعافية لذلك ايها
الحبيب لابد كل حين وحين ان تستشعر وان تستحضر منزلة القلب من الجوارح - [00:40:14](#)

ان هذا القلب ايها الاحبة الكرام صلاحه صلاح الجوارح وفساده فساد للجوارح فلا يمكن لقلب استقام الا وستظهر الاستقامة على

الجوارح لكن قد تستقيم الجوارح ولا يستقيم القلب. مصداقا لحديث نبينا عليه الصلاة والسلام. حديث النعمان - [00:40:42](#)

في الصحيح قال الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. والعقل ايها

الاحبة الكرام الذي يعرف حديث ابن عمر في صحيح مسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم - [00:41:08](#)

ولا الى اجسادكم. ولكن ينظر الى قلوبكم. فالقلب هو محل ضرر الرب ايها الملتحي للحية حسنة لكن نظر الرب الى القلب ايها المصلي
حريص على الصف الاول. حسن ان يراك الله في الصف الاول. عظيم ان يراك الله في الصف الاول. لكن نظر الرب الى القلب -

[00:41:29](#)

والى الاعمال فانتبه ان يرى الله سبحانه وتعالى منك صلاحا ظاهرا ثم لا يرى في قلبك الا ما يسوؤك ويحزنك نسأل الله السلامة

والعافية لذلك ايها الاحبة الكرام لا زلنا نقول دائما - [00:41:53](#)

ان المسألة والعناية بالقلب امر توفيق من الله جل في علاه والمؤمن ايها الاحبة الكرام والله ينبغي له ان يتعاهد قلبه دائما ان يتأمل

كما قلنا في درسين في درس سابق قبل درسين او - [00:42:11](#)

ثلاثة تعاهد منسوب الايمان في قلبك. اين وصل منسوب الايمان؟ انت تفتن كل يوم تفتن. فتن كثيرة شبهات وشهوات على القلب فما

هو حال قلبك كذلك ايها الحبيب انظر الى حال قلبك في تعاطيك للذنوب والمعاصي. هل القلب يتأثر - [00:42:26](#)

هنا بقى تغتاب معقول تنظر الى مشهد زنا. بعض الناس يظن الذنوب فقط النظر الى الزنا. ذنوب عظيمة هذي كبائر لكن ثق تماما ان

عدم تحرك القلب اثر الذنب ولو كان غيبة فهو الا يبشر بخير - [00:42:46](#)

هل سبق ان وجدت الم كما قال ذلك القائل كلمة جميلة؟ هل للذنوب وخز في قلبك اذا كنت تشعر بالم وانقباض وخز لغيبة خرجت منك

لصراخ او سباب او شتائم او كلمات او حركات او تصرفات. اي فعل من اعمال جوارح ما هو بحسن ليس - [00:43:07](#)

حسنا اثر على قلبك فانت بخير ثق تماما لانه الى الان ما وصلت الى مرحلة الران تغليف القلب هنا القلب يصبح لا يعرف معروفا ولا

ينكر منكرا والله المستعان. لذلك ايها الاحبة الكرام كلما وقفنا واستعرطنا - [00:43:33](#)

وقرأنا حال المنافقين اول شيء يخطر في قلبك صلاح قلبك واستقامة قلبك وايمان قلبك واخلاص قلبك فاحرص ايها الحبيب. اشد

الحرص ان تراجع اعمال القلوب كما تراجع اعمال الجوارح. كما انك تحاسب نفسك اذا فاتك وردك القرآني حاسب نفسك انك ما

خشعت في الصلاة - [00:43:54](#)

نحن حريصون ان نؤنب انفسنا اليوم ما قرأت. اليوم ما انتهيت. طيب اليوم خشعت يوم خشعت اشتقت احببت ازداد تعلقك ازداد رجائك ازداد خوفك ازداد توكلك ازداد اخباتك ازداد اخلاصك - 00:44:25

او ان القلب اعماله ما تدري عنها. كذلك الامراض امراض القلوب. انت حريص اشد الحرص. انك ما تاخذ ربا. حريص اشد الحرص انك ما تزني نسأل الله العافية لكنك ما عندك ادنى اشكال. في ان تضع قدما على قدم فتسيء الظن بفواز. او يحرق الحسد قلبك -

00:44:46

او اللائم والبغي يغلي وجرمه اعتقد في قلبك واللّه المستعان يا اخوان النبي عليه الصلاة والسلام يخبر الصحابة كما عند ابن ماجة بسند حسن. كما قال اللباني رحمه الله قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:45:10

الا انبئكم بافضلكم او من افضل الناس؟ قالوا بلى احنا من افضل الناس نبئنا. قال كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا اما مخموم
اما صدوق اللسان فنعرفه. فما مخموم القلب؟ قال هو القلب التقى - 00:45:27

النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد كلها اشياء في القلب لذلك ايها الحبيب اذا رأيت ان بينك وبين قلبك حواجز كثيرة في تعاهد الاعمال ومعالجة الامراض فاحذر - 00:45:46

مرضا. اقول ايها الاحبة الكرام. الوقفة الثالثة وقفة مع حال اهل النفاق - 00:46:11

مع النصوص ان المنافقين ايها الاحبة الكرام لهم شأن وحال مع النصوص الشرعية. وقد كشف لنا القرآن اوصافهم وايك تظن ان هذه الطائفة الفاسدة المفسدة انتهت وماتت لا ابدأ بل في اخر الزمان - [00:46:34](#)

يصبح الجمع جمعين وفريقين. ايمان خالص ونفاق خالص فالقرآن العظيم ايها الاحبة الكرام لا يزال يعرض علينا صفة المنافقين. مع هذه الالة وقفة نتأمل فيها صفة المنافقين ان المنافقين ايها الاحبة الكرام - 00:46:56

من اشد الناس خطرا على الامة وهم عدو داخلي يخفى على الناس ويخفى عن الناس فيهدم صروح مجد امة محمد عليه الصلاة والسلام بافعالهم واعمالهم واقوالهم ولقد اذوا في الزمن الاول - 00:47:33

المؤمنين اذى شديدا لذلك القرآن يركز جدا على المنافقين. حتى حتى قال الامام ابن القيم رحمه الله كلمة جميلة. قال كاد القرآن ان يكون كله عن النفاق. يعنى كاد ان يكون كلام القرآن كله عن من؟ عن النفاق. لماذا يا اخوانى؟ لانه امر خفى. امر قلبى. فيحتاج منا ان

نقف - 00:47:58

مع صفاته مع علائه. هنا نحن وقفنا نذكرون في دروسنا الاولى في سورة البقرة مع صفات المنافقين في ذلك الموضع. اليوم لنا سورة البقرة عن صفات اخرى المنافقين. اول هذه الصفات ابها الاحدة الكرام التشكيك في الثواب - [00:48:28](#)

ماذا اراد الله بهذا مثلا يشككون بالثواب المنافقون ايها الاحبة الكرام لا يزالون من قديم الزمان يشككون بثواب الامة فتارة يشككون

مسائل تتعلق بالتوحيد تارة يشككون بمسائل تتعلق بالسنة وحجة السنة - 00:48:52

تأثرت إياها الأجابة الكرام تشككون بجبل الصحابة. رضي الله تعالى عنهم وارضاهم تأرة يشككون بقضايا هي من المسلمات هي من المسلمات. لانه لا ثوابت عند المنافق. المنافق ما عنده شيء ثابت. المنافق يحرص اشد الحرص على هدم - 00:49:17

كيف يهدم الاسلام ايها الاحبة الكرام؟ يشكك بثوابته. يقول لك ما في دليل صريح على تحريم الخمر. فاجتنبوه ما هي صريحة عندهم منافق يقول لك اعطيني دليل على تعليم الخمر - 00:49:40

واعطني دليل على فرضية الحجاب واعطني دليل على اتباع السنة واعطني دليل على صلاة الجماعة واعطني واعطني واعطني واعطني ثم ماذا يخرج بلا اسلام الله المستعان. مع انه يزعم المنافق انه مسلم في الظاهر. وانه يعظم شرع الله سبحانه وتعالى. لا

ايها الاحبة الكرام دأب المنافقين - 00:49:56

احفظوه التشكيك بثواب الامة. هذه الامة لها ثواب ايها الاحبة الكرام. من اعظم ثوابتها واقدسها التوحيد فوالذي يشكك في مسائل التوحيد ويرى ان لا قيمة لمسائل التوحيد. ولا وزن لمسائل التوحيد. وينبغي علينا ان لا نكرر كلمة التوحيد. فاعلموا انه يريد

هدم الامة. من حيث لا ندري - 00:50:21

لتستفيق الامة على جيل اضاع التوحيد. ثم اذا اضعننا التوحيد فقد تلبسنا بالشرك والوثنية. نسأل الله السلامة والعافية يشككون في القرآن ودلالات القرآن ومعاني القرآن يشككون بالسنة يطعنون بالبخاري يطعنون بالامام مسلم ويطعنون بالصحابة يطعنون -

00:50:48

نقلة الوحي يشككون ويلمزون ويطعنون ثم ايها الاحبة الكرام يخرجون بايش؟ باسقاط وهدم للثواب يطعنون بالجهاد يشككون

بالجهاد يصفونه بالارهاب وهكذا. في جميع مسائل مسائل الدين الثوابت المحكمات التي حسمت - 00:51:11

زمن التنزيل ولم يترك لها مجال للنقاش والعرض على العقل والاهواء والظروف والله المستعان لذلك احذروا يا مسلم ممن يشكك

بالثوابت والتي من اقدسها كما ذكرت ثوابت العقيدة وثوابت الفضيلة - 00:51:35

ثوابت العقيدة ويمثلها التوحيد السنة وثوابت الفضيلة الحجاب والاخلاق وغير ذلك ايها الحبيب ايضا ايها الاحبة الكرام من صفة

المنافقين التي كشفتها لنا هذه الاية انهم لا يرون قدسية للنص - 00:51:59

المنافق ليس كالمؤمن المؤمن يؤمن ويدعن ويبسلم ويستسلم امام النص. تقول له السنة كذا وكذا. يقول تقول قال الله سبحانه

وتعالى كذا وكذا. يقول سمعنا واطعنا. وللحق اتبعنا. اما المنافق ايها الاحبة الكرام فلا قدسية - 00:52:21

للنصوص عنده كل نص عند المنافق قابل للنقض والنقد وهذا حالهم. انظر اليهم ايها الاحبة الكرام في منابرهم في الاعلام. في بعض

الجامعات في بعض ما يكتبونه وينشرونه ما في ثوابت. ابدا ما في ثوابت - 00:52:47

وكذلك لا يوجد شيء مقدس. يتعامل الواحد منهم يا كرام مع كلام الله جل في علاه. فيرده بلا ادنى تورع ويشكك في دلالته بقلب

ميت والله المستعان اين قداسة النص ايها الاحبة الكرام - 00:53:06

هذه نصوص مقدسة حال قلبك معها حال المؤمن. المعظم المستسلم المنقاد لها ولا يمنحك ذلك من التأمل والتدبر استنباط الايات والعظات والحكم. اما ان تقول يحدثني اليوم شخص يقول دخل علينا محاضر في مكان تخيل دورة لعشرات بل يمكن مئات ممن من

قادة اعني قادة سيقودون الامة - 00:53:26

في مجالاتها دورات تدريبية يقول اعلموا انه لا حقيقة على الارض الا الموت لا يوجد شيء حقيقة على الارض الا الموت يعني ما

التوحيد ما هو حقيقة. وجود الله سبحانه وتعالى. القرآن سنة الاسلام الاستقامة. ما في حقيقة - 00:54:02

كل قابل للنقد والطعن والله المستعان لذلك يا مسلم انت لست شكاكا تتبنى منهج دي كارت وغيره من الذين يقولون انا افكر انا اشك

اذا انا موجود لا انت عبد - 00:54:24

وانت مؤمن قيمتك ونبلك وعلوك وارتفاعك وعظمتك ومجدك في تعظيمك للنص. والله يا كرام ما استسلم عبد للنص الا ارتفع وما

صادم عبد النص الا خفضه الله جل في علاه - 00:54:43

انظروا الى الذين يطعنون في النصوص ويتعاملون معها تعاملًا لا يدل على ادب. فضلا عن قدسية الآية عندهم شيء عادي جدا يقول

قال الله عز وجل يقول لك لا الحديث شيء عادي واقل من عادي - 00:55:00

لا يقدس النصوص الشرعية فاذا به اذا سمع مقالة لافلاطون وارسطو وغيرهم من داروين ولا فرويد كلام مقدس والله يا اخواننا ما ما

يعني كما يقولون انهم لا. هذا شيء انا كنت اسمعه في الجامعة - 00:55:18

تقول له يا دكتور الاية تقول كذا وكذا يقول لك لا ثم اذا اراد الاستدلال استدل بكلام بينه وبين قائله الاف السنين ولا اسنى ولا اسانيد

ولا شيء قال افلاطون وقال ارسطو وقال فرويد وقال وقال وقال من رؤوس الضلال والظلام في العالم والله - 00:55:43

ما ترى الواحد منهم مقدس النص. تقديمك للنص ليس انتحارا عقليا كما يقول المنافقون في زماننا. يقولون تقديس النص هذا شعار

العقل الله عز وجل قال افلا تعقلين؟ انظر في في اياته الكونية لتستدل بها على ربوبيته لتعبده ودعاءه - 00:56:06

لا لتطعن في دينه فترد النصوص وتشكك هنا وتطعن هنا ولا تقدر نصا والله المستعان لك اسأل نفسي واياكم يا كرام ما هو قدر

النص الشرعي في قلبك؟ حينما تستفتي الامام وتقول يا ابا همام المسألة الفلانية. فيقول لك لا تجوز. فقد نهى النبي - 00:56:27

عن بيع ما لا تملك او نهى عن كذا وكذا. كيف تتعامل مع النص؟ هذا نص في مسألتك تقدسه تعظمه؟ تقول سمعنا واطعنا او ماذا تفعل رد النص كأنه كلام بشر اذا كان من القرآن او كأنه كلام انسان ليس نبيا اذا كان من السنة النبوية المطهرة - [00:56:48](#)

او ماذا تصنع لذلك احبتي في الله الله الله في تعظيم النصوص الشرعية وان نغرس في قلوبنا وقلوب اباء ابنائنا ازواجنا ذرياتنا في قلوب هذا الجيل ان تعظم النص تعظم النصوص الشرعية اليوم للاسف - [00:57:14](#)

وليس من الانصاف ان يكون المتكلم بعيد عن الواقع. انا اكون ظالم وغاش لكم الى ما ادى ما تكلمنا عن واقعنا المعاش. اليوم في بعض المناهج التي تطرح ليدرسها ويدرسها ولدي وولدك قالوا ما نريد امثلة قرآنية على - [00:57:36](#)

القواعد النحوية حتى الامثلة القرآنية على القواعد على الفعل والفاعل والمفعول به والمبتدأ والخبر ما تريدونها لم؟ لانها ليست نصوصا مقدسة في اعينهم لانه ما يريدون ان يربط الجيل بالوحي المبين - [00:57:51](#)

فليربط باي كلام لاي قائل ومن اي مكان اما بالقرآن لا. اما بالسنة لا. لذلك ايها الحبيب اجعل واغرس في بيتك تعظيما للنص. تعظيما لكلام الله جل في علاه تعظيما لكلام الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:58:12](#)

ابن مسعود يدخل المسجد صحابي اخر داخل فيقول النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الداخل وقد كان يتخطى الرقاب. قال اجلس اجلس فقد انيت واذيت ابن مسعود صحابي جليل يعظم النص جلس - [00:58:35](#)

جلس فورا والكلام ليس موجهها لابن مسعود. فقال ما اجلسك قال خشية عدم استجابة لامرك سمعتك تخون اجلس اجلس فورا لذلك عظم النص ايها الحبيب لتعظم نسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم ممن يعظمون النصوص ويقدمونها - [00:59:00](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. من حديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه - [00:59:25](#)

واختفى اثره واتبع شرعته وسنته. الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله لا يزال الحديث موصولا عن صفات المنافقين. والتي نستنبط من هذه الاية التي اعترضوا فيها على الامثال زعما منهم انهم يقدسون وينزهون. فاقول ايها الاحبة الكرام - [00:59:41](#)

ان من صفات المنافقين التي كشفت لنا سورة البقرة عنهم ايها الاحبة الكرام انهم يستغلون الثغرات واعني ها هنا ثغرات في كلامنا. اما في النصوص الشرعية ايها الاحبة الكرام فانهم يستغلون المتشابه - [01:00:07](#)

النصوص المشكلة عنده التي تحتل وتحتل فيها بعض المعاني التي لا يقبلها نفاقهم ولا يرضى عنها شركاؤهم من اليهود والصليبيين فانهم يطعنون بها ويشككون ويغمزون ويغمزون. كما شككوا في هذين المثليين هم يريدون رد القرآن كله. فوجدوا في زعمهم - [01:00:28](#)

مثل بالذباب مثل بالعنكبوت مثل بالصيب مثل برجل يشعل نار. ايش هذي الامثال؟ هذا معقول كلام حال منافقين. ذلك الزمان لا يختلف عن حال منافقي زماننا فانهم يقفون عند النصوص المتشابهة. فلا يتعاملون معها التعامل السني الصحيح في رد - [01:00:59](#)

للمتشابه الى المحكم والنظر الى الادلة كلها مجتمعة. وعدم الخروج عن القاعدة التي ينطلق منها اهل السنة والجماعة. لا ان يأخذ ويبتز نسا واحدا فيقيم عليه الدنيا ويدعي ويدعي ويدعي الحرية والانسانية - [01:01:27](#)

النسوية ونصرة قضية المرأة كيف يتزوج محمد صلى الله عليه وسلم بقاصر لا يمكن. هذا رحمة مهداة يعقد عليها ست سنوات ويبني بها تسع سنوات لا يمكن. طيب ما الذي يمكن؟ رد النص - [01:01:51](#)

لأن النص كما قلت لكم ما عنده ثوابت ولا عنده قدسية ويدخل من اين؟ من الشيء الذي مشكل في عقله وليس مشكلا في اصله. هو مشكل في عقله هو ما تعامل مع هذه النصوص ايها الاحبة الكرام التعامل الصحيح. فر من الايات يد الله فوق ايديهم - [01:02:10](#)

بل يدها مبسوطتان فر فلم يتعامل معها التعامل الصحيح فيصدر عن النبع الفصيح عن منهج سلف الامة اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل يمرونها كما جاءت فيؤمنون ويذعنون ويسلمون والله جل في علاه - [01:02:34](#)

صفاته ليس كمثله شيء. لا يجدون كما قال ابن عباس في قوم او رجل انتفض لما سمع نصوص الصفات وقال ما بال هؤلاء او ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند متشابهه - [01:02:54](#)

تجدهم ماذا يصنعون ايها الاحبة يدخلون من هذه النصوص فيعطلون ويأولون ويحرفون وانا لله وانا اليه راجعون كذلك خذوا امثلة لا حصر لها. ايها الاحبة الكرام في نصوص السنة. في حجية الشريعة في الاحكام الشرعية - [01:03:14](#)
يجدون ثغرة. كيف؟ اية تنسخ كيف الله سبحانه وتعالى يذكر ان الزاني والزانية فاجلدوا كل واحد منهما. كيف تقول لترجم؟ يدخل من هذا النص يدخلون لا يردون المتشابه الى المحكم. والله جل في علاه بين ان هذا الكتاب منه آيات محكمات. هن ام الكتاب -

[01:03:34](#)

واخر متشابهات الذين في قلوبهم مرض ماذا ما حالهم؟ يتبعون ايش؟ ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. منافق علماني متبرجة سافرة حلقة كاملة عن اية الحجاب وان ليس في الاية ولا في القرآن دليل على الحجاب. وليس في القرآن دليل على كذا. وليس في القرآن دليل

على كذا - [01:03:59](#)

ليس في القرآن دليل على كذا. والله يا اخواني كلام مضحك شبه باطلة. من اين يدخلون؟ من هذه النصوص. الذين في قلوبهم مرض يتبعون ما تشابه منه. لذلك اذا رأيت انسانا وانا ما اريد ان اقول عالما حتى ما تقولوا يهاجم العلماء اذا رأيت انسان يتتبع مثل هذه

المواضع - [01:04:27](#)

ويثير مثل هذه الاشكالات ولا ينظر في المسألة بجمع النصوص والتعامل مع المتشابه برده الى المحكم والنظر في كلام محمد عليه الصلاة والسلام وسلف الامة ان كانت المسألة تتعلق بالعقيدة والمنهج وغير ذلك فاعلم انه مفتتح باب ضلالة - [01:04:56](#)
وانظروا في حال الخوارج الخوارج ايها الاحبة الكرام. الذين سفكوا الدماء وقتلوا زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم استدلوا

باي شيء ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. جاءهم ابن عباس - [01:05:18](#)

محاورهم ويناظرهم ويسألهم الاية اتبعوا الاية يعظمون النصوص زعموا وهم في الباطل يترددون يجيبهم ابن عباس هذه الاية

تجعلون اما الذين نزل في اهل الاوازن تجعلونه في اهل الاسلام اي رجال حكمهم - [01:05:42](#)

والقرآن اثبت تحكيم الرجال. ولسنا في صدد الاحاديث والتفصيل في هذه القضية. لكن انا اضرب لك مثال ان تتبع وعدم السير الصحيح والتعلق بالنصوص في ضوء المنهج تزل قدمك والاشكال ايها الاحبة الكرام احيانا نسأل الله العافية. والله يا اخواني قد

يكون الزلل والانحراف كبيرا ينأى بك الى اي شيء - [01:06:05](#)

الكفر نسأل الله السلامة والعافية يعني لا اقول لكم اسمعوا ولا شاهدوا لكن اكيد بلغكم ما يقوله فلان وفلان كمحمد شحورور وغيره

كلام ايها الاحبة الكرام ان احسنت الظن بقائله قلت كفر. هذا اذا احسنت الظن - [01:06:34](#)

كفرنا ولم اقل كافر لذلك يا كرام كن مقدسا للنص حافظا على الثوابت منزلها متبعا لا تهلك عند المتشابه. ولا تسقط عند المتشابه ايها

الحبيب. وانما قلبك يصدر عن نبع صافي واختتم ايها الاحبة الكرام - [01:06:54](#)

كذلك من صفات المنافقين رفع راية التنزيه هم يريدون قالوا هكذا الله اعلى واجل من ان يضرب مثلا بهذين الاثنين كما قلت لكم

يقول لك الاسلام دين رحمة الاسلام دين مساواة. الاسلام دين عدل. الاسلام دين الانسانية. كيف تقول لي كذا وكذا وكذا وكذا -

[01:07:18](#)

لذلك يريدون هدم الثوابت والقضاء على الاسلام تحت راية التنزيه والدفاع عن الاسلام للحديث بقية ايها الاحبة الكرام مع هذه الاية

التي لا تزال تحمل فيها وفي الفاظها دلالات نحتاجها في يومنا وليلتنا حتى نصل الى الله جل في علاه بقلوب - [01:07:49](#)

سليمة ونفوس مطمئنة يوم ان نقدم عليه انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين - [01:08:16](#)